@ 128 @ يخفى حتى قالوا للبعيد عازب ومنه قول الشاعر ابن مقبل .

(عوازب لم تسمع نبوح مقامه % ولم تر نارا تم حول محرم) + الطويل + .

وقيل للغائب عن أهله عازب حتى قالوه لمن لا زوجة له وفي السير أن بيت سعد بن خيثمة كان يقال بيت العزاب وقرأ جمهور السبعة والناس يعزب بضم الزاي وقرأ الكسائي وحده منهم يعزب بكسرها وهي قراءة ابن وثاب والأعمش وطلحة بن مصرف قال أبو حاتم القراءة بالضم والكسر لغة والمثقال الوزن وهو اسم لا صفة كمعطار ومضراب والذر صغار النمل جعلها ا مثالا إذ لا يعرف في الحيوان المتغذي المتناسل المشهور النوع والموضع أصغر منه وقرأ جمهور الناس وأكثر السبعة ولا أصغر ولا أكبر بفتح الراء عطفا على ! 2 2 ! في موضع خفض لكن منع من ظهور امتناع الصرف وقرأ حمزة وحده ولا أصغر ولا أكبر عطفا على موضع قوله ! 2 2 ! لأن التقدير وما يعزب عن ربك مثقال ذرة والكتاب المبين اللوح المحفوظ كذا قال بعض المفسرين ويحتمل أن يريد تحصيل الكتبة ويكون القصد ذكر الأعمال المذكورة قبل وتقديم الأصغر في الترتيب جرى على قولهم القمرين والعمرين ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! والقصد بذلك تنبيه الأقل وأن الحكم المقصود إذا وقع على الأقل فأحرى أن يقع على الأعظم و ! 2 2 ! استفتاح وتنبيه و ! 2 2 ! هم المؤمنون الذين والوه بالطاعة والعبادة وهذه الآية يعطي ظاهرها أن من آمن واتقى فهو داخل في أولياء ا وهذا هو الذي تقتضيه الشريعة في الولي وإنما نبهنا هذا التنبيه حذرا من بعض الوصفية وبعض الملحدين في الولي وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم انه إذ سئل عن أولياء ا فقال الذين إذا رأيتهم ذكرت ا . .

قال القاضي أبو محمد وهذا وصف لازم للمتقين لأنهم يخشعون ويخشعون وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أيضا أنه قال أولياء ا قوم تحابوا في ا واجتمعوا في ذاته لم تجمعهم قرابة ولا مال يتعاطونه وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون في الآخرة أي لا يهتمون بهمها ولا يخافون عذابا ولا عقابا ولا يحزنون لذلك ويحتمل أن يكون ذلك في الدنيا أي لا يخافون أحدا من أهل الدنيا ولا من أعراضها ول يحزنون على ما فاتهم منها والأول أظهر والعموم في ذلك صحيح لا يخافون في الآخرة جملة ولا في الدنيا الخوف الدنياوي الذي هو في فوت آمالها وزوال منازلها وكذلك في الحزن وذكر الطبري عن جماعة من العلماء مثل ما في الحديث من الأولياء الذين إذا رآهم أحد ذكر ا وروي فيهم حديث إن أولياء ا هم قوم يتحابون في ا وتجعل لهم يوم القيامة منابر من نور وتنير وجوههم فهم في عرصة القيامة لا يخافون ولا يحزنون وروي عن عمر بن الخطاب أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال إن من عباد ا عبادا ما هم

بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من ا قالوا ومن هم يا رسول ا قال قوم تحابوا بروح ا على غير أرحام ولا أموال الحديث ثم قرأ ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! يصح أن يكون في موضع نصب على البدل من الأولياء ويصح أن يكون في موضع رفع على الإبتداء على تقديرهم الذين وكثيرا ما يفعل ذلك بنعت ما عملت فيه أن إذا جاء بعد خبرها ويصح أن يكون 2 ! 2 ! ابتداء وخبره في قوله ! 2! 2